Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وقوله :

يدى لمن شاء رَهْنٌ لم يَذُقْ جُرَعاً من راحتيكَ درى ما الصابُ والعسلُ (٢٨٢)

وفى نظائر ذلك (٢٨٣) مما وصفوه بفساد النظم ، وعابوه من جهة سوء التأليف ــ أن الفساد(٢٨٤) والخلل كانا من أن تعاطا الشاعر ماتعاطاه من هذا الشأن على غير الصواب ، وصنع فى تقديم أو تأخير ، أو حذف أو اضمار ، مما ليس له أن يصنعه ، ولا يسوغ ، ولا يصح على أصول هذا العلم .

واذا ثبت أن فساد النظم واختلاله ألا يعمل بقوانين هــذا الشأن ثبت أن سبب صحته أن يعمل عليها ، ثم اذا ثبت أن مستنبط صــحته وفساده من هذا العلم ثبت أن الحكم كذلك فى مزيته ، والفضيلة التى تعرض فيه .

واذا ثبت جميع ذلك ثبت أن ليس هو شيئا غير توخى معانى هذا العلم وأحكامه فيما بين الكلم » .

ولما بين عبد القاهر أن الفساد فى الكلام والخلل فى النظم انما كان بسبب مخالفة النحو ، والخروج عن قواعد اللغة ، عاد فزاد فى الوضوح بأن بين أن الصلاح فى الكلام والدقة فى النظم انما تكون باتباع قواعد النحو ، والتزام قوانين الاعراب ، وعلى ما جرت به العادة بأن بالضد تتميز الأشياء ، قال (٢٨٥) :

---

(٢٨٢) قال فى الوساطة ص ٧٩ : حذف عمدة الكلام وأخل بالنظم ، وقد أراد : يدى لمن شاء رهن (ان كان) لم يذق ، فحذف (ان كان) فافسد الترتيب وأحال الكلام عن وجهه .

(٢٨٣) عطف على قوله : يخالف فى نحو قول الفرزدق .

(٢٨٤) مفعول (يخالف) .

(٢٨٥) الدلائل ٥٨ ، ٥٩ .